تفعيل مشروع مخابر اللغات وتكنولوجيا المعلومات في الجامعة الجزائرية لتحسين جودة التعليم وتحقيق التنمية المستدامة

أ.يوسفي كنزة، جامعة باتنة1، الجزائر

أ.د عمر الشريف، جامعة باتنة1، الجزائر

ملخص:

لقد خلق الاقتصاد العالمي الحاجة الماسة للاتصال الثقافي مما ساهم في إيلاء المزيد من الاهتمام بتعلم اللغاتالأجنبية كفرصة جديرة بالاستكشاف. وذلك باستغلال التكنولوجيا الحديثة والمهارات الكفيلة واستغلال الفرص الماحة لإحداث التغير بتفعيل مشروع مخابر اللغات لتحسين سياسات التعليم والتكوين والبحث الجامعي باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

من خلال التطبيقات البيداغوجية والتنظيمية وتكوين الأساتذة الجدد لرفع القدرات التعليمية من أجل إرساء أنماط عيش مستدامة قائمة على العدالة الاقتصادية والاجتماعية التي تكفل للنشء فرص الحياة المتاحة والاستجابة لتطلعاتهم وتأمين مستقبلهم.

الكلمات المفتاحية:

الاقتصاد العالمي، الاتصال الثقافي، تعلم اللغات الأجنبية، التكنولوجيا الحديثة، مخابر اللغات، التنمية المستدامة.

Abstract:

The global economy has created an urgent need for cultural communication, which has given greater attention to foreign languages as a worthy opportunity to explore. By using modern technology and skills and exploiting the opportunities for change by activating the project of language laboratories to improve the policies of education and training and research university using information technology.

Through pedagogic and organizational applications and the creation of new teachers to raise educational capacities for the establishment of sustainable lifestyles based on economic and social justice that will provide young people with opportunities for life and respond to their aspirations And secure their future.

Key words:

Global economy, cultural communication, foreign language learning, modern technology, language laboratories, sustainable development:

مقدمة:

أصبح العالم الرقمي يفرض نفسه يوما بعد يوم وبالتالي يتعذر ردمه أو التخفيف من حدته فهو ظاهرة ديناميكية متحركة مرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي في كل مجالات الحياة. والذي من خلاله يخطط الفرد للتغيير الذي يرغب فيه ويكتسب الأسس البانية للمعرفة. ويكمن هذا التغيير في تحسين جودة التعليم وتحقيق السبل الناجعة في التفاعل الإيجابي والتعلم المتزامن بين الطالب والأستاذ والطلبة فيمابينهم،عن طريق عرض وا ٍرسال المعلوماتومعالجة النصوص بالصوت والصورة، مما يساعد على التكيف الأمثل مع أساليب التعلم عند معظم الطلبة فهذا النوع من التعلم يمكن من اكتساب الكفاءة التي يكتسبها الطالب من التواصل والتعلم الجماعي بدلا من الكم المعرفي الذي يتلقاه من خلال طرق التدريس التقليدية. وذلك بتطوير المهارات التعليمية والتقنية وتوجيه الطلبة وتوعيتهم لمواكبة عصر التكنولوجيا. ومن أسباب تطرقي لهذا الموضوعا لتدني الملحوظ في مستوى اكتساب اللغات الأجنبية لدى الطلبة مما ينعكس سلبا على مردودية التعليم: فهل هذا راجع إلى صعوبة اللغات الأجنبية في حد ذاتها أم بسبب الطرق التقليدية المتبعة في الجامعة الجزائرية

ا- الإشكالية:

ومن أسباب تطرقي لهذا الموضوعا لتدني الملحوظ في مستوى اكتساب اللغات الأجنبية لدى الطلبة مما ينعكس سلبا على مردودية التعليم: **فهل هذا راجع إلى صعوبة اللغات الأجنبية في حد ذاتها أم بسبب الطرق التقليدية المتبعة في الجامعة الجزائرية؟**

أولا- التأصيل النظري للدراسة:

المحور الأول للدراسة: الوسيلة التعليمية

لا بد من السعي وراء تطوير طرق دراسية تجعل تعلم اللغات أكثر متعة وسهولة باستخدام وسائل تعليمية تستند على دراسات الدماغ وعلم الأعصاب. تشير الخبيرة "فيرا بيركينبيل" من أشهر نقاد التعليم في ألمانيا "أن لا بد لمتعلم اللغات أن يراقب الأطفال الصغار في تعلمهم ويتعلم من تجربتهم" هذا دليل على أهمية الاستماع السلبي.passive listening. من خلال الاستماع للنص الأجنبي مثلا: الاستماع إلى أقراص".DVD" أو الأقراص المضغوطة حتى وا ٍن لم يكن مركزا بصفة تامة لأن العقل اللاواعي سيقوم بتخزين المعلومات دون

الحاجة لوعي الطالب وكلما تم الاستماع أكثر كلما ترسخت الكلمات في الذهن أكثر فيجد الطالب في نفسه رغبة ملحة في التحدث باللغة الجديدة المكتسبة.

فمخابر اللغات تكسب الطالب ثقة واهتماما أكثر بتعلم اللغات بمشاركة أستاذه وزملائه في الفوج خصوصا عندما يكون الدرس مدعما بالصوت والصورة. والتي يكتسب الطالب من خلالها المهارات الأدائية اللازمة للتعامل مع مستحدثات تكنولوجيا التعليم فيتولد في نفسه ميولا لتعلم مساقات علم الحاسوب

1-مراحل تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم:

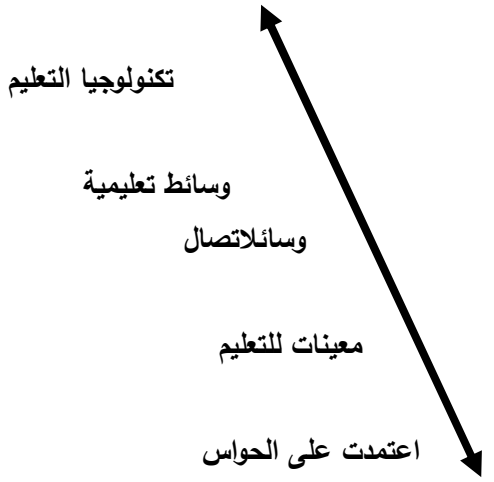

ا-**الحواس:** والتي يتلقى بها الطالب الكم الهائل من المعلومات تعليم مرئي وتعليم سمعي.

ب-**معينات للتعليم**: فيديوهات، صور، مقاطع حوارات باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

ج-**وسائل اتصال:** وسيلة تعليمية بين الطالب والأستاذ.

د-**وسائط تعليمية** تدعم سيرورة الدرس وهي جزء من المنظومة التربوية

2-تعريف تكنولوجيا التعليم:هي تفاعل بين كل من المعلم والأجهزةوالأدوات التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية وهى نظام فرعى من تكنولوجيا التربية.

3-أهمية تطوير الوسائل التعليمية في ظل تكنولوجيا التعليم:

-الإدراك الحسي،تنمية ميول الطالب،الفهم، ترسخ المعلومة في الذهن،المهارات، تنويع أساليب التقويم،التفكير.

4-مفهوم تكنولوجيا التعليم:

تكنولوجيا التعليم في مفهومها الصحيح أجهزة ووسائل تعليمية، لكنها طريقة للتفكير تتناول التعليمالتعلم تناولاً منهجياً منظوماً ومنتظماً بهدف تطوير وتجديد المواقف التعليمية، والتغلب على معوقات تحقيق أهداف العملية التربوية وزيادة فاعليتها.

يرجع مفهوم تكنولوجيا التعليم من خلال أصله اللغوي؛ حيث يرى أنكلمة تكنولوجيا(Technology) هي كلمة يونانية الأصل، وهي مكونة من مقطعين هما:تكنو(techno) بمعنى مهارة أو حرفة.

ولوجوس Logos بمعنى دراسة أو تنمية أو علم على اختلاف المعانيفي استخداماتها المتنوعة، وتطور استخدام المعنى عبر القرون بمقطعيه واستخدام المقطعين معاً في التراث اليونانيليعني علم المهارة أو الحرفة.

المحور الثاني للدرسة: تكنولوجيا التعليم وتعلم اللغات في الجامعة الجزائرية

بدأت الجامعة الجزائرية في الآونة الأخيرة بإظهار اهتمام لتكنولوجيا المعلومات وا ٍقبال الطلبة لتعلم اللغات الأجنبية فجهزت مخابر لغات في أكبر جامعات الوطن جامعة الجزائر جامعة سطيف، قسنطينة، باتنة. بغية الرقي بالمستوى التعليمي ومواكبة عصرالرقمنة الذ ي اجتاح صفوف الطلبة بصفة ملحوظة. ولتحقيقالتقدم في هذا المجال لا بد من وضع معايير لتحقيق النتائج المرجوة وا ٍحداث التغيير في عمليات التدريس في الجامعة. مع الإلمام أن التكنولوجيا وسيلة لتعزيز الابتكارولیس غاية لتخفيف العبء على الأستاذ وتخليصه من الأعمال الشاقة، كما أنها أدق وأسرع من البشر في إنجاز الأعمال، فهي وسيلة تفاعل ومشاركة بين الأستاذ والطلبة فيما بينهم فهي تنمي التفكير النقدي والتحليلي وتحقق سرعةالاكتساب لدى الطالب.

لنجاح هذا المشروع وتحقيق نتائج مرضية لابد من نشر الوعي بين الطلبة وعرض أغراض هذا المشروع على أن تكنولوجيا المعلومات هي أدوات وعمليات حفظ المعلومات واسترجاعها وترتيبها وا ٍدارتها وا ٍنتاجها وتقديمها بالوسائلالإلكترونية: جهاز الحاسوب وبرامجه computer

جهاز العرض الإلكتروني. السبورة الذكية. مع تخصيص مكونين لتكوين الأستاذ والطالب لمحو الأمية المعلوماتية في الأوساط الجامعية لتطوير الخطط الدراسية ومواكبة متطلبات العصر.

1-مراحل تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم:

أ-وسائل سمعية بصرية: حيث ارتبطت التسمية في حاستي السمع والبصر وكان استخدام الوسائل التعليمية للعرض أكثر من التوظيف في مضمون الدروس، وقد تركز وجودها كثيرا في معارض المدرسة وعلى الحائط.

ب-وسائل تعليمية معينة: حيث تمثل دور الوسائل التعليمية بالدور الثانوي؛ حيث يستخدمها المدرس وقتما شاء، وكيفما أحب وبالتالي تعتبر وسائل مساعدة للمدرس يستعين بها إذا أراد ذلك.

ج-مرحلةالاتصال التربوي: حيث تطور المفهوم مع ظهور مفهوم الاتصال والتي ترتب عليه ظهور مفردات جديدة يجب اعطائها اهتمام عند اختيار الوسائل التعليمية وهي: المرسل والمستقبل(المعلم والمتعلم) ووسيلة الاتصال(الوسيلة التعليمية)، ومن هنا برز مفهوم تصميم التعليم الذي مهد لظهور مصطلح تكنولوجيا التعليم.

كما ساهم الاتصال التعليمي ظهور مفهومي التفاعل والاتصال المؤديان الى التعلم، فان تحقق الاتصال وتحقق التفاعل تحقق التعلم.

وقد واجهت مرحلة الاتصال التعليمي عدد من المعيقات في عمليات تصميم التعليم حيث لا يوجد قواعد ثابتة يمكن تصميمها عند الإجابة على تساؤلات **لمن، متى،أين،كيف،لماذا، ماذا؟**

ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

-الحاجة إلى بنية تحتية صلبة من حيث توفر الأجهزةو موثوقية و سرعة الاتصالبالأنترنت

- الحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الالكتروني

-صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغات الأجنبية- عدم قدرة الأستاذ على استخدام التقنية

وللتغلب على تلك المعيقات كان لابد من اللجوء إلى النظرة الشمولية المتكاملة والمتفاعلة في مدخلات النظام التعليمي وهنا ظهر مفهوم تكنولوجيا التعليم.

بأنها منظومة من العمليات(التخطيط والتصميم والانتاج والتنفيذ والتطوير والتقويم) التي تؤثر وتتأثر ببيئة الموقف التعليمي(داخل المدرسة، خارج المدرسة) وتسير وفق منحى النظم متأثرة بنتائج البحوث والدراسات العلمية نحو تحقيق أفضل لأهداف التعلم.

- التركيز على مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه بمراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها وزيادة التركيز على الأستاذ وا ٍشعاره بشخصيته وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته وأنه أصبح شيئاً تراثياً قليدياً وكذلك توعية أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي من بتوفيرمساحة واسعة من الحيز الكهرومغناطيسي وتوسيع المجال للاتصال بين الطالب والأستاذ، مع ضرورة تخصيص دورات لتدريب ودعم الأساتذة في هذا المجال، حيث أنهذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً للتجدد التقنية وتعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع طرق جديدة تنهض بالابتكار فيكل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وا ٍظهار الكفاءة والبراعة كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وا ٍظهار الكفاءة والبراعة.

المحور الثالث للدراسة:التعليم الإلكتروني في ظل التكنولوجيا الحديثة

1-ما هو التعليم الإلكتروني:

هو تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط الكترونية متنوعة تشمل الأقراص وشبكة الانترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي.

عملية التعلم في التعليم الالكتروني أو تلقي المعلومة العلمية عن طريق استخدام تقنيات الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان. حيث يتم التواصل بين المتعلمين والهيئة التدريسية عبر وسائل عديدة قد تكون الانترنت، أو التلفاز التفاعلي.

التعلم الإلكتروني يتم في ثلاث بيئات مختلفة وهي:

أ- التعلم الشبكي المباشر: تلغي هذه البيئة مفهوم المدرسة كاملاً وتقدم المادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة الشبكة.

ب- التعلم الشبكي المتمازج: والذي يعتبر أكثر البيئات التعليمية الإلكترونية كفاءة إذ يمتزج فيه التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ويطوره بحيث يتفاعل فيه المعلم والطالب بطريقة ممتعة لكون الطالب ليس مستمعاً فحسب بل هو جزء رئيسي في المحاضرة.

ج-التعلم الشبكي المساند: وفيه يتم استخدام الشبكة من قبل المتعلمين للحصول على مصادر المعلومات المختلفة.

2-أنواع التعلم الإلكتروني:

أ- التعلم الالكتروني المتزامن Synchro nous: وهو تعلم الكتروني يجتمع فيه المعلم مع الدارسين في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص Chat، أو الصوت أو الفيديو.

ب- التعلم الالكتروني غير المتزامن Asynchrones:وهو اتصال بين المعلم والدارس، والتعلم غير المتزامن يمكن المعلم من وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، ويتم التعليم الالكتروني باستخدام النمطيين في الغالب.

ج- التعليم المدمج Blended Learning:التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وا إدارة نظم التعلم، وكذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

مخبر اللغات نقلة نوعية من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني :عملية التدريس تتم عبر عدد من الخطوات والمراحل.

بتحويل المقرر أو المحتوى التعليمي من أوراق إلى مستند نصي، فيقوم المدرس بتجزئة المحتوى إلى أجزاء صغيرة كل جزء يحقق هدفا يقوم المصمم التدريبي بدور حلقة الوصل بين مدرس المادة والمصمم الرسمي الذي يحول الأجزاء ً الصغيرة إلى ملف ويب file HTML وصورة إن وجدت ً وصوتا ً تفاعليا)ويضيف تمرينا الحاجة التعليمية لذلك. ثم تأتي المرحلة ما قبل الأخيرة وهي مرحلة التحزيم والنشر .حيث تحول ملفات الويب والملفات الأخرى إلى ملف مضغوط واحد باستخدام برنامج خاص يساعد على ذلك. فيتم النشر باستدعاء الملف من قبل المدرس. أخيرا تأتي مرحلة التقييم المستمر من قبل مدرس المادة. وبذلك تكون الدائرة قد اكتملت وظهرت ملامحها.

2-ماهية مخابر اللغات ومدى أهميتها في تعلم اللغات:

يعد المختبر اللغوي من أهم الوسائل التعليمية التي لا بد من أن تتوفر في مجال تعليم اللغات الأجنبية؛ فقد أثبتت التجارب أهمية المختبر اللغوي في عملية التعليم وكثير من التربويين يولون اهتماما واسعا لهذه الوسيلة التعليمية. ويسود الاعتقاد عند بعض التربويين بأن استخدام المختبر اللغوي له فوائد جمة من أهمها ما يلي:

تخفف العبء عن كاهل المدرس، تحل جميع مشكلات تعلم اللغات الأجنبية.

وهنا لابد لنا أن نقدم ملخصا عن أهمية المختبرات اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية كافة، وكيفية استخدامها، ويقسم هذا الحديث إلى جزئين:

أ-تعريف مختبر اللغة

يعرف المختبر بأنه غرفة مصممة خصيصا لتعليم اللغات الأجنبية يجلس الطلاب فيها في مقصورات صغيرة مفصولة عن بعضها بجدران مانعة للضوضاء لا يسمع الطالب ما يقوله الطالب المجاور له.وهذا يسمح له بالتمرن على التكلم باللغة التي يتعلمها دون أن يزعج الآخرين أو يزعجه الأخرون يمكن طلاب الفصل جميعا بالتمرن في وقت واحد.

وللمعلم منصة مكانها في مقدمة المختبر، مواجهة لمقصورات الطلاب، مزودة بجهاز تسجيل ولاعب اسطواناتوسماعتين ولاقط للصوت(ميكروفون) يضعه المعلم على رأسه يتيح له السماع والتحدث مع الطلاب جميعا أو مع أي منهم بواسطة مفاتيح لوحة تحكم أمامه.

- تسميته:

يسمي البعض المختبر اللغوي بـ(معمل اللغة الأجنبية)ولكن التسمية التي أقرتها المجامع اللغوية في العالم العربي هي(مختباراللغة)وهي ترجمة عن الإنجليزيةوالفرنسية،والتسمية هذه غير موفقة لأنها توحي بوجود تشابه كبير بين مختبر اللغة ومختبر العلوم الطبيعية والكيمياء ولكن المقصود من وراء هذه التسمية هو أن أهمية المختبر اللغوي في مجال تعليم اللغات الأجنبية تساوي أهمية مختبر العلوم في مجال تعلم تلك العلوم.

ب- وظيفة المختبر اللغوي:وتشتمل على:

-الأسس التي يستند عليها بناء المختبر اللغوي:

هناك أسُس تربوية ولغوية يجب أن تراعي أثناء بناء مختبر لغوي،ويمكن تقسيم هذه الأسس إلى قسمين وهما: الأول**: نظري والثاني عملي.**

فالأساس النظري يقول إن اللغة عبارة عن مجموعة من العادات الصوتية، والعادات تكتسب عن طريق المحاكاة والتكرار ولهذا فإن تعلم اللغة يحتاج إلى شيئين هما:الأول: تقديم المادة التعليمية والثاني: قيام المتعلم بالتدرب التدريجي على المادة اللغوية حتى يكتسب عادة استعمالها.والمختبر اللغوي يوفر لنا الجو المناسب لتكوين العادات اللغوية فهو يقدم المادة اللغوية المطلوبة من ناحية ويوفر الوقت اللازم للتدريب من ناحية أخرى إذ يستطيع الطلبة جميعا أن يتدربوا خلال ساعة الدرس بأكملها دون أن يؤثر أحدهم على الآخر.

ومن ناحية أخرى تؤكد النظرية اللغوية النفسية أهمية تعاقب المهارات الأربعة المعروفة(الإصغاء،التكلم،القراءة،الكتابة) عند تعلم اللغة الأجنبية،وهناك أدلة جسمية ونفسية على أهمية البدء بالإصغاء ثم التمرن على الكلام من هذه الأدلة:

1. تدريب الأذن على سماع اللغة يسهل الكلام.
2. التركيز على مهارة واحدة في وقت واحد يسهل عملية التعلم.
3. الإصغاء الخاطئ للغة يؤدى إلى اللفظ الخاطئ للغة.

لذلك فإن وظيفة المختبر اللغوي تساعد الطالب على الإصغاء الجيد الواعي إذ يمكنه من أن يستمع إلى اللفظة عدة مرات.

أما الأساس العملي فيقوم على ما يسمى بطريقة التعليم المبرمج التي تسمح لكل طالب أن يعمل حسب قابليته وسرعته، فالطالب في مختبر اللغة يصغي إلى الدرس المسجل على الشريط عدد المرات التي تكفيه ثم يسير بالسرعة التي تلائم قدراته، فيجري تمريناته وهو في مأمن من الحرج الذي يتعرض له إذا لحّ ن أمام زملائه أو أخطأ في الإجابة.

ج-شروط إنجاح مختبر اللغة:

إن مختبر اللغة آلة مثل أية آلة أخرى وا ن أحسن استعمالها حققت الغاية المرجوة منها وا ن أسيء استعمالها تسببت في إضاعة الوقت وخسارة المالوتشتيت الجهود،ويشترط لنجاح مختبر اللغة في أداء مهمته عدة شروط:

-الشرط الأول: إعداد المدرس إعدادا مناسبا.

-الشرط الثاني: تهيئة الطالب لاستعمال المختبر وهذا يتطلب:

- أن يكون الطالب مدركا طبيعة مختبر اللغة متفهما الغاية من استعماله.
- أن يتعود الطالب الإصغاء الجيد

- أن يتعود الطالب النقد الذاتي بحيث يمكنه تلمس أخطائه.
- أن يعرف سلفا كيفية استخدام الأجهزة التي في مقصورته.

الشرطالثالث: إعداد الدروس اللغوية المناسبة للمختبر ولمستوى الطلاب فليست جميع المواد اللغوية صالحة لدخول المختبر.

الشرط الرابع: وجود مشرف فني لصيانة الآلات والمعدات والأجهزة الالكترونية في المختبر والعناية بها وأن يكون موجودا عندما يكون الطلاب في المختبر لمواجهة الحالات الاضطرارية، أما إذا أهملت هذه الآلات انعدمت فائدتها بعد وقت قصير.

الشرط الخامس: ما دام المختبر أكثر فائدة في المراحل الأولى من تعلم اللغة الأجنبية لأن تلك المراحل تعتمد على الإصغاء والتكرار اللذين يوفرهما المختبر بشكل أفضل من الفصل لمدرسي فإنه لا بد من توجيه العناية بالمختبرات اللغوية.

داللغات الأجنبية قد تكون بابً ا داخل عالمالاقتصاد والتجارة:

تختصر المصالح الاقتصادية والمنافع الربحية التي يمكن الحصول عليها من تعلم اللغات هذه الحكاية، لأن الميزة اللغوية تسمح للأفراد بتعزيز حضورهم واستقرارهم داخل السوق المحلي، ومتابعة أخبار العالم والتعرف على الدول الرائدة اقتصاديً ا وبالتالي تتاح لهم فرصة نقل تجاربهم الناجحة وفتح مجال الاستثمارات وتنامي العلاقات الاقتصادية بين الدول، وهذه فائدة استراتيجية تتبعها الصين في الضغط على مواطنيها لتعلم اللغة الإنجليزية لتتبع إنجازات السوق الأمريكي والدولي بصفة عامة.

هذا بالإضافة إلى تركيا التي طرحت اللغة العربية بشدة مجددً ا وأضافتها إلى مناهجها التعليمية كلغة ثانية اختيارية أو من خلال تشجيعها للبلديات على استخدام اللغة العربية في المناطق السياحية والمزدحمة بالسياح العرب، وهذا مؤشر إلى ثقل اللغات في العلاقات الخارجية بين الدول.

ولا شك أن تعليم اللغات يعتبر حلقة وصل بين الأمم، فهي تمنح المجتمع صفات حضارية تجعله أكثر انفتاحً ا على العالم وتقبلاً لعاداتهم وتقاليدهم، وتزيل الحواجز بينهم وبين العالم الخارجي بسبب التجارب والمعرفة المتبادلة، وهذا ما أشارت إليه ريتا الروائية الأمريكية، ماي براون عندما قالت:"اللغة هي خريطة طريق الثقافة، ستخبرك من أين أتى أناسها، وا لى أين سيذهبون".

مع التطورات السريعة التي نشهدها في عصر التكنولوجيا يبدو تعلم لغة الآلة أو البرمجة أمر ً ا منطقي ً ا عند النظر إلى عدد المبرمجين الذي وصل إلى 18 ألف مليون مبرمج.

ومن ناحية أخرى، تساعد اللغات الجديدة الفرد على استخدام إدراكه العلمي بشكل مختلف، وينمي قدرته على فهم التراكيب والقواعد اللغوية ويزيد من مرونته الفكرية وا ٍمكاناته على التحليل والتواصل، وهذا ما أكد عليه رائد الفضاء جيوفريويليامز عندما قال:لنْ تستطيع أبد ً ا فهم لغة ما حتى تتمكن من فهم لغتين على الأقل"، أو ما قاله الأديب الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته: أولئك الذين لا يعرفون أي لغات أخرى، لا يعرفون شيئ ً ا عن لغتهم الأم"، ولا بد أن هناك الكثير من المتع اللغوية التي يفتقد إليها الأشخاص الذين يتحدثون لغة واحدة.

إلى ذلك، فإن جميع هذه التأثيرات والمتطلبات ألغت الحدود الجغرافية بين الناس وراهنت على قوة اللغة وقدرتها على الوصول إلى أبعد بقعة وتوحيد العلاقات الدولية، ومع التطورات السريعة التي نشهدهاعصر التكنولوجيا يبدو تعلم لغة الآلة أو البرمجة أمر ً ا منطقي ً ا عند النظر إلى الإقبال على تعلم لغة البرمجة.

الخـاتـمة:

أصبحت فرصة تعلم اللغات متوفرة للجميع بغض النظر عن إمكاناتهم المادية أو ظروفهم، وهذا راجع لدخول العالم في رحاب ألفية جديدة نتيجة لثورة معلوماتية تبشر بانعطاف تاريخي وبحضارة لم نعهدها من قبل فالمرحلة التي نعيشها حاليا هي مرحلة ما بعد التصنيع أو بالأحرى هي عصر المعرفة حيث نقلت المجتمعات من صناعية إلى معلوماتية تلعب فيها شبكات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة دورا متميزا وبالتالي ظهور مجتمع معلوماتي معرفي يصبح فيه العلم عنصرا أساسيا من عناصر الإنتاجو التطور فيسهل الاتصال المباشر بين الناس في مختلف أنحاء العالم.إذ بدأ العالم الرقمي الولوج في العديد من المجتمعات النامية ولو بصورةبطيئة إلا أنها سائرة نحو التوسع والتعميم خلال العقود القليلة القادمة، فقد حقق الكثير من الفوائد للبشر بتخليصه من الأعمال الشاقة كما أنه أدق وأسرع من البشر في إنجاز الاعمال، مما اضطر الأجيال الشابة هذه الأيام التحدثبأكثر من لغة، وعلى الاتصال بالإنترنت أكثر من أي وقت مضىتقول أنتونياسراس، أستاذة التنمية اللغوية في جامعة أد نبرة: "أعتقد أن ذلك صحيح، على الأقل في أوروبا، حيث يتكلم الشباب الآن لغات أجنبية أكثر من ذي قبل"

فتعلم اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية في ظلالتطور التكنولوجي والنمو الاقتصادي الذي يشهده العالم اليوم أصبح بمثابة جواز سفر في يد صاحبه.

قائمة المراجع والإحالات:

1-هندعلوي.**إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر**.cybirians journal. دورية علمية محكمة.

2-أ/د عباس نوري خضير . **التعليم الإلكتروني مميزاته وخصائصه.**

3-الموسى، عبد الله عبدالعزيز . **التعليم الالكتروني –مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه-**ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل كليةالتربية جامعة الملك سعود.

4-كاثرين نيلسون. مسؤولة التعليم في.voxy.شركة لتعليم اللغات في نيويورك.

5-منهجية هيلين دورون. تعليم اللغات بمساعدة وسائل تكنولوجية

6-حيدر عيسى. مختبرات اللغات-جامعة بغداد.

7-نور علوان-ن بوست-تعليم اللغات الأجنبية من رفاهية اجتماعية إلى حاجة اقتصادية

8-علاقة التعليم بتحقيق التنمية المستدامة. مقالات متنوعة-الإنترنيت-